يا دمع ايام الحداثة لبتني حفظتك للبؤسى لتذكرت أنها
وكنت ندى بجري فمن لي بالندى اذا الجوُّ من شمس الحياة تحدَّما
بكاءٌ بكيناهُ وصرنا لضحكنا فأرجعنا نبكي عليهِ تندُّما

***

جزعتُ ولولا أنَّ مثلكِ في النسا قليلٌ لعاتبتُ الزمانَ المذمما
وكنتُ أقولُ الارضُ صارت مآتمًا عليكِ لو أنَّ الارض تصلح مأتما
وما تسعُ الدارُ التي صار أهلها « بطرفة عين » يبلغون الى السما
ولو كان فيها لنفوس حقيقةٌ لما كان يبقى ذلك الموتُ مبهما

***

وأبغضتُ فيكِ الليلَ من أجلِ كوكبٍ على ظلمات الحزن فيهِ تبسما
وغاضتْ فيكِ الروضُ من أجلِ طائرٍ على أدمع الأندادِ فيهِ ترنما
ولو أنَّ هذا الحزنَ علمَ لبثهُ فؤادي في الدنيا لكي تتعلما
فيا مَنْ لأمرٍ لا يردُّ اذا مضى ولا عوضٌ منهُ وان كان أعظما
أذلتُ لهُ دمعي الأبيَّ وان يكن أعزَّ من الدنيا عليَّ وأكرما
ولو بذلوا لي كلَّ بحرٍ بدمعة على الارض عدَّت همتي الدمع مأثما
ولكنني ابكيكِ بالأعين التي رأت ظلمة الدنيا ابتسامك والفما
ومن كانَ مولوداً بأمينِ فليلمْ على جزعي وليرمني كيفما رمى

مصطفى صادق الرافعي

باب الزراعة

الاطيان والمزروعات

بلغت مساحة الاطيان التي كانت مزروعة في القطر المصري في العام الماضي ٥٣٢٦٥١٢ فدانًا منها في الوجه البحري ٣١٧٤٦٢٧ وفي الوجه القبلي ٢١٥١٨٨٥ . ومساحة الاراضي التي تزرع حتى الآن ١١٢١٣٤١ منها في الوجه البحري ٩٣٨٣٢٠ وفي الوجه القبلي ١٨٣٠٢١ فدانًا . ومساحة الاطيان التي زرعت اكثر من مرة في السنة ٢٢٧١٣٤٧ . ومنها في الوجه

البحري ١٥٥٤٣٤٤ وفي الوجه القبلي ٧١٧٠٠٣ - فكأن اهالي القطر زرعوا في السنة الماضية ٧٥٩٧٨٥٩ فداناً لان اكثر من مليوني فدان وربع مليون من اطيانهم زرعت مرتين

وهذا تفصيل المزروعات التي زرعت في العام الماضي (سنة ١٩٠٧—١٩٠٨) في الوجه البحري والوجه القبلي ومساحة الاطيان التي زرعت فيهما

	الوجه البحري	الوجه القبلي	المجموع
القطن	١٢٩٨٩٠١	٣٤١٥١٤	١٦٤٠٤١٥
الذرة	١١٦٩٠٥٩	٦٢٠٦٤٦	١٧٩٩٧٠٥
الرز	٠٢٢٩٤٨٢	٠١٩٢٨١	٠٢٤٨٧٦٣
القمح	٠٦٣٨٧٧٩	٥٢٩٣٨٧	١١٦٨١٦٦
الفول	٠١١٢٨٢٧	٤٢٨٢٥٨	٠٥٤١٠٨٥
الشعير	٠٢٤٦٨٤٥	١٩٣٧٦١	٠٤٤٠٦٠٦
قصب السكر	٣٤٨٩	٠٣٥٠٧٣	٠٠٣٨٥٦٢
البرسيم ونحوه	١٠١٩٠٩٢	٦٧٦٩٥١	١٦٩٣٠٤٣
الجنائن والخضر	١٣٤٩٧	٠١٤٠١٧	٠٠٢٧٥١٤
المجموع	٤٧٢٨٩٧١	٢٨٦٨٨٨٨	٧٥٩٧٨٥٩

الاطيان والملاك

بلغ عدد الذين يمتلكون الاطيان في القطر المصري ١٣١٠٠٨٨ مالكاً اوطنيون منهم ١٣٠٣٩٨٣ مالكاً وهم يمتلكون ٤٧٦٢٠١٧ فداناً فمتوسط ما يمتلكهُ الواحد منهما ٣ فدان و ١٥ قيراطاً و ١٥ سهماً والاجانب منهم ٦١٠٥ وهم يمتلكون ٧١٠٨٩٨ فداناً فمتوسط ما يمتلكهُ الواحد منهم ١١٦ فداناً و ١٠ قراريط و ١٦ سهماً

ورب قائل يقول ان عدد الوطنيين نحو ١٠ مليوناً فكيف لا يمتلك الاطيان منهم الاَّ مليون و ٣٠٠ الف نفس والجواب ان المالك يحسب واحداً ولو كان لهُ زوجة وخمسة اولاد من الصبيان والبنات فكأنَّ الذين يمتلكون الاطيان مقسومون الى مليون وثلثمئة الف بيت ومتوسط ما للبيت منهم نحو اربعة افدنة . والاجانب الذي يمتلكون الاطيان مقسومون الى مئة آلاف بيت ولكل بيت منها نحو ١١٦ فداناً . ولا غرابة في ذلك لان اكثر صغار المالكين من الوطنيين واكثر الاجانب من كبار المالكين . فالوطنيون الذين يمتلك الواحد منهم اقل من

خمسة افدنة يبلغ عددهم ١١٦١٠٨٠ اي اكثر من ثمانية اعشار المالكين الوطنيين كليهم واما الاجانب الذين يمتلك الواحد منهم اقل من خمسة افدنة فعددهم ٥٧٦٥ فقط او نحو ٤٥ في المئة . والوطنيون الذين يمتلك الواحد منهم اكثر من خمسين فداناً عددهم ١٠٩٣١ فقط او اقل من واحد في المئة من عدد الملاك الوطنيين . واما الاجانب الذين يمتلك الواحد منهم اكثر من خمسين فداناً فعددهم ١٦٠٠ او اكثر من ٢٥ في المئة من عدد الملاك الاجانب

والاجانب على قلة عددهم في هذا القطر يمتلكون ١٣ في المئة من اطيانه ويدفعون ١٣ في المئة من ضرائب الاطيان واذا زيدت عليها الضريبة لاجل التعليم لحقهم من الزيادة ١٣ في المئة او نحو ٣٣ الف جنيه في السنة . ولا يكثر عليهم ذلك لانهم ممتازون في امور كثيرة

الضرائب والسكان

بلغت ايرادات الحكومة المصرية في العام الماضي ١٥٥٢١٧٧٥ جنيهاً بعضها من الضرائب المقررة اي التي قيمتها محددة لا تزيد ولا تنقص وهي اموال الاطيان واموال النخيل وعوائد البيوت ومجموع ذلك كله ٥٢٨٧٥٦٢ وبعضها من الضرائب غير المقررة اي التي قيمتها غير محدودة تزيد وتنقص كايراد الجمارك وعوائد الموانى والفنارات ومصائد الاسمك والتحفة ورسوم المحاكم ومجموع ذلك كله ٥٤٦٨٥٧٥ . واما ما بقي مثل دخل سكك الحديد والمصالح ذات الايراد فهو ليس من قبيل الضرائب بل من قبيل اجور الاعمال . واذا قابلنا بين عدد سكان القطر في كل سنة من سنة ١٨٨٠ الى الآن سواء كان ذلك معروفاً بالتعداد او بالحساب وبين ما دفعوه من الاموال المقررة وغير المقررة في كل سنة من هذه السنين وجدنا ان ما كان يدفعهُ النفس منهم اولاً يبلغ ١٢ غرشاً سنة ١٨٨٠ ثم نقص رويداً رويداً حتى بلغ نحو ٨٦ غرشاً سنة ١٨٩٨ وزاد بعد ذلك قليلاً فبلغ في العام الماضي نحو ٩٤ غرشاً . فابن القطر المصري مرحوم اكثر من كل احد سواهُ من هذا القبيل ولولا الديون التي تراكمت عليهِ في السنوات الاخيرة باسرافهِ وخداع المرابين لهُ لكان مرحوماً اكثر من كل الناس . ولكن قلة دخلهِ من جهة وكثرة ديونهِ وعلو فائدتها من جهة اخرى لا تبقي لهُ الاَّ قليلاً من دخلهِ

مساحة القطن في القطر المصري

رأت الحكومة المصرية ان تحصي مساحة الاطيان المزروعة قطناً في القطر المصري فاعتمدت على خرائط المساحة وهي تشمل اكثر القطر . والاطيان مرسومة قطعاً في كل خريطة

منها ولكل قطعة عدد يدل عليها وتوجد مساحتها بجاد ذلك العدد في دفتر المساحة . فوزعت الخرائط على رجال المساحة فجالوا في البلاد ووضعوا علامة على كل قطعة مزروعة قطناً واذا اتفق انهم وجدوا قطعة والقطن مزرع في بعضها لا فيها كلها اشاروا الى ذلك وقدّروا المساحة المزروعة تقديراً وذكروا ايضاً نوع القطن المزروع في القطع . واذا وجدوا القطن مزروعاً في جانب من قطعة كبيرة وتعذّر عليهم تقديرها محوه مساحةً فعلية لمعرفة مقداره بالتدقيق . وشرع هؤلاء الرجال في عملهم في ١٥ ابريل وانتهوا في ٢٦ مايو وكانوا كلما اتموا بلداً ارسلوا خرائطها الى مصلحة المساحة فجمعت مساحات الاطيان المزروعة قطناً ونشرتها في ١٧ يونيو وقالت انها صحيحة برجه الاجمال ولكنها ستزيد التدقيق فيها وتزيدها بياناً وتنشرها في غضون الشهرين التاليين وهذا هو الجدول الذي نشرته الآن

المديرية	مساحتها كلها	ارض مزروعة قطناً	بوفتش	عباسي	صيت عفيفي	اشموني	نوباري	مختلف
الغربية	١٥٦٣٤٣٠	٢٩٦٦٨٠	٤٧٩٧٠٠	٧٤٣٠	٢٦٤٦٧٠	٩٧٠	١٩٩٠٠	٥٧٥٠
الدقهلية	١٠٦٢٧٣٣٠	٢٣٨٥٠٠	٧٣٣٩٠	٢٦٠	١٥٦٧٥٠	١	٩١٠	٢٤١٠
البحيرة	١٠٨٧٠٠٠	١٩٦٩٦٠	٢٣٣٠	٣٤٤٠	١٨٥٣٩٠	٣٣٠	٣٣٦٠	١٣١٠
الشرقية	٨٠٨٠٧٠٠	١٨٩٥٥٠	٦٩٠	٣٥٤٠	١٨٣٨٩٠	٣٣٠	٣١٤٠	٩٦٠
المنوفية	٣٧٤٣٣٠	١٣٧٣٧٠	١٧٠٠	٣١٣٠	٩٨٤٨٠	١٣	٢٢٩٨٠	٨٥٠
الميا	٤٦٣٥٨٠	٩٨٩٠٠		٣٠	١١	٩٨٦٨٠		
القليوبية	٢٢٠٦٣١٠	٥٩١٦٠	١	٣٠	٥٦٥	٩٢٠	١٦٩٠	٣٠
بني سويف	٣٠٣٤٤٥٠	٥٨٨٠٠	٥	٣٣٠	٧	٥٨٥٥		
الفيوم	٤١٣٩٨٠	٥٠٤٧٠			٢٧٤	٥٤٧٣		
اسيوط	٤٧٣٨٦٠	٣٤٠٩٠	١٦٠		١٠	٣٤٠٣		
الجيزة	٣٤٤٨٨٤٠	١٧١٨٠	١١٠	١٠	١٢٠٧	٤٩٩	١	٣
قنا	٤٦١٣٨٠	١١٨٠	٣٠	١٥٠	٥٠	٤٣		٣٦٠
جرجا	٨٠٣٥٥٠	٤٥٠			٣٠	٣٧٠		٦٠
اصوان	١٠٤٠٠٠	٣٣٠	٤٠	١٠		١٧٠		
المجموع	٧٣٩٨٥٨٠	١٤٦٦٩٣٠	١٨١٦٠٦	١٧٢٥٠	٩٦٠٧٨٠	٢٤٤٩١٠	٤٦٨٨١	١١٨٠٣

وقد كانت مساحة الاطيان المزروعة قطناً في العام الماضي ١٦٣٨٠٤٠ . واصنافه هكذا بوفتش ٢٣٧١٤٤ فداناً . عباسي ٥٩٩٢٥ . صيت عفيفي ٩٨١٣٠٦ . اشموني ٣٢٠١٦٩ نوباري وسائر الاصناف الاخرى ٣٩٤٩٦

فالفرق كبير بين مساحة الاطيان المزروعة قطناً هذا العام ومساحة ما زرع قطناً في العام الماضي ولا يظهر سببهُ الاَّ اذا فرضنا الخطأ في تقدير المساحة في العام الماضي - واذا صحَّ ذلك وقع الشك في ما يقال من ان محصول القدان آخذ في القلة

ويظهر من هذا الجدول ان اهالي اسيوط والمديريات الوسطى لا يزالون يعتمدون على القطن الاشموني مع ان بعضهم قد جرَّب العفيفي والعباسي . وحبذا لو بحثت الجمعية الزراعية او مصلحة المساحة عن مزية القطن الاشموني في هذه المديريات وعن مزية العفيفي والعباسي فيها واذاعت ذلك حتى اذا كان العفيفي والعباسي يجود فيها كما يجود الاشموني عدل عنهُ اليهما

ثم ان مساحة الاطيان التي تزرع في مديريات الوجه البحري الست هو ٣١٧٤٦٢٧ وواضح من هذا الجدول ان الاطيان المزروعة قطناً الآن منها تبلغ ١٢٠٨١٣٠ فداناً او نحو ٣٨ في المئة من الاطيان الزراعية . وهذا لا يزيد عن الثلث الاَّ قليلاً - لكن القطن لا يزرع في الاطيان الضعيفة والمرجح اننا اذا حصرناهُ في الاطيان التي يزرع فيها فقط وجدنا انهُ يزرع في اكثر من اربعين في المئة منها

وفي الجدول المتقدم ان مساحة المديريات كلها اكثر من سبعة ملايين وثلث مليون فدان وبديهي ان هذا ليس مساحة الاطيان التي تزرع الآن لان مساحتها تقل عن ذلك اكثر من مليوني فدان ولكنه يشملها ويشمل الاراضي التي يمكن ان تزرع لو اصلحت وما لا يمكن زرعهُ من الترع والمصارف والجسور والبراري والرمال وما اشبه

القطن الاميركاني

جاء في احصاء ديوان الزراعة باميركا ان مساحة الارض المزروعة قطناً هناك هذا العام تبلغ ٣١٩١٧٠٠٠ فدان اي اقل من ٣٢ مليون فدان وقد كانت في العام الماضي اكثر من ٣٣ مليون فدان وهاك مقدار مساحتها ومقدار محصولها في الاعوام الثلاثة الماضية

	١٩٠٦	١٩٠٧	١٩٠٨	١٩٠٩
المساحة	٣٢٠٤٩٠٠٠	٣٢٠٦٠٠٠٠	٣٣٣٧٠٠٠٠	٣١٩١٨٠٠٠
المحصول بالبالات	١٣٥١١٠٠٠	١١٥٧٢٠٠٠	١٣٥٠٠٠٠٠	

والظاهر من الاخبار الواردة عن زراعة هذا العام انها جيدة في بعض الولايات وغير جيدة في غيرها فهي معتدلة . ويظهر من ارتفاع الاسعار المستمر حتى كتابة هذه السطور في ٢٩ يونيو انهُ يخشى ان يكون المحصول اقرب الى محصول سنة ١٩٠٧ منهُ الى محصول سنة

١٩٠٨ واذا تحقق ذلك وجاء المحصول مثل محصول سنة ١٩٠٧ او اقل فهو اربح للاميركيين من المحصول الكبير ويستفيد القطر المصري من ذلك فائدة مالية تخرجهُ من العسر المالي الذي هو فيهِ

النيل

بلغ ارتفاع البحر الازرق في آخر مايو مبلغاً عظيماً جداً يخشى معهُ من الغرق لو استمر ولكنهُ لم يستمر بل عاد الى الاعتدال ومع ذلك لا يزال ماء النيل غزيراً هذه السنة . وقد مرّت ايام التحاريق والناس لا يشكون من قلة المياه كما كانوا يشكون في السنوات الماضية . واذنت الحكومة بري الشراقي في اول شهر يوليو . والراسخ في الاذهان انهُ اذا زرعت الذرة باكراً في اول يوليو جاءت غلتها وافرة جداً وامكن اعداد الارض بعدها لزرع القطن او غيره مما يزرع بعدها فتجود المزروعات كلها . ولذلك ينتظر ان تكون الزراعة في العام المقبل اجود منها في هذا العام

الزراعة المصرية منذ مئة عام

(١٩) الحيوانات التي يربيها المزارعون

في الصعيد يستخدم المزارعون الثيران لجميع الاعمال الزراعية وذلك لان شدة الحر تحول دون استخدام الجواميس لهذه الغاية

وفي جزيرة اسوان يربون الثيران على سوق الذرة الخضراء والتبن . وفي الجهات الشمالية بين هذه الجزيرة واسنا تبتدئ زراعة الجبان والحمص والعدس والترمس فيطعمون سوقها للثيران . وفي تلك الجهات لا يزيد ثمن زوج الثيران او البقر عن ١٩٠ فرنكاً وقد يهبط الى ١٤٥ فرنكاً . ويأخذ الثمن في الازدياد كلما تقدمنا شمالاً حتى يبلغ ٣٢٠ فرنكاً . ولقدر نفقة الثور او البقرة في اواسط الصعيد بقرش ونصف يومياً . وثمن العجل الذي عمرهُ ثلاثة اشهر بين ١٥ و ٣٠ فرنكاً في الصعيد . وتزيد هذه الاثمان قدر خمسها في الوجه البحري

وكما ذكرنا آنفاً لا يقتنون الجواميس في الصعيد للحراثة بل للانتفاع بالبانها فيسرحونها في الارض الشراقي ترعى الخلفاء فتقوم بذلك نفقتها . وثمن الجاموس في جوارنا بين ٦٠ و ٩٠ فرنكاً

وفي الفيوم يستخدمون الجاموس لادارة السواقي . وفي الوجه البحري يستخدمونهُ للحراثة

ايضاً . ويباع لحمهُ في مجازر المدن ومتوسط ثمن جلد و ثمانية فرنكات

اما الجمل فيربيهِ العرب القاطنون على ضفتي النيل ومنهم يشتريهِ الاهالي في جميع الجهات باثمان تتراوح بين ٩٠ و ١٨٠ فرنكاً تبعاً لسنهِ وقوتهِ . وتقدَّر نفقتهُ يومياً بنحو قرش أميري ويؤجر بنحو اربعة غروش يومياً ويبقى قادراً على الشغل عشر سنوات . ويعتنى في الصعيد بتربية الغنم والمعزى وفيهِ عدد يوازي نحو نصف عدد الافدنة المزروعة . ويعلفونها البرسيم اليابس والاخضر وسوق القرة والفول وتسرَّح في المراعي فتقدَّر نفقة العنز في اليوم نحو ربع غرش ويباع العنز الجيد بخمسة فرنكات

وغنم الصعيد ذات صوف اسمر اللونَ . ويجزّونها في اواخر مايو او اوائل يونيو فتزن جزّة الخروف الواحد من رطلين الى ٤ ارطال . ويباع الرطل من الصوف بتسعة غروش الى ١٢ غرشاً والمغسول التي بستة غروش الى سبعة ونصف وأجود الغنم في الفيوم حيث يعتنون بتربيتها ويجزّونها دفعتين في السنة . وثمن الخروف المتوسط نحو ثمانية فرنكات . وفي الاماكن التي يزرعون فيها الفي فدان يربون نحو ثماني مئة خروف ويتمشى هذا المعدل على معظم انحاء الصعيد

هذه تقريباً جميع الحيوانات التي يعتني الفلاحون بتربيتها فيرى انهم لا يستخدمون الاَّ الحيوانات التي ينتفعون اما بشغلها في الزراعة واما بألبانها وشعرها وصوفها فيسدون بذلك عوزهم . اما الخيل فلا يقتنونها الاَّ للركب والمباهاة

وبما ان الفوز في القتال بين اهالي بلدة واخرى يكون غالباً في جانب الفئة التي يمكنها ان تجهز فرساناً اكثر من الاخرى اعتاد الناس لتقدير قوة الرجل بقدر ما يملكهُ من الخيل

وفي جميع الجهات تناط رياضة الخيل بالعربان المشتغلين بالزراعة او بالقبائل الرحّل . وعلى تربية الخيل يتوقف جانب ليس بقليل من دخلهم . ويباع الحصان العادي بثمن بين ١٣٠ و ١٩٠ فرنكاً

ويربي الفلاحون فضلاً عما ذكرناهُ الحمام والدجاج وغير ذلك من الطيور الاليفة . ولهم عناية خاصة بتربية النحل في غالب انحاء البلاد . فيضعون خلاياها تارةً في البساتين او الحقول وتارة بجانب البيوت . ويجنون العسل مرَّة في السنة بتدخين الخلايا بدخان زبل البقر او بعر الابل الى ان يخرج منها النحل فينزعون ثلثي اقراص العسل من كل خلية ويتركون الثلث الباقي مؤونةً للنحل . فيجنون من الخلية خمسة ارطال عسلاً وخمس رطل شمعاً . ويباع قنطار العسل في اسيوط بثمن بين ١٦ و ٢٦ فرنكاً ورطل الشمع بستة غروش وخشرم النحل بتسعة غروش

(٢٠) جباية الاموال الاميرية

ما فتئت مصر منذ عهد بعيد محطًّا لرجال الفاتحين من فرس و يونانيين ورومانيين وعرب الى ان احتلها المماليك فكانت في جميع هذه الادوار ملكاً للدولة الفاتحة تتصرف باراضيها كيف شاءت وتضرب عليها الضرائب بلا قيد او نظام ثابت يرجع اليه حتى لقد كان بعض الاهالي يعدُّون أنفسهم مالكين ويدفعون الضرائب على ما يملكونهُ وهم في الحقيقة ليسوا الاَّ واضعي يد يتمتعون بأملاكهم مازالت الاحوال تقضي بإغضاء الفاتحين عنهم

وفي عهد المماليك كان أمر الخراج والمساحة منوطاً بالاقباط يتصرفون فيه تصرُّف العارف الخبير ويستعملون في حساباتهم ارقاماً سرية يحجبون بها فن الحساب عما سواهم فكان لا غنى عنهم في جباية الاموال ومساحة الارض فاقرهم المماليك في سابق وظائفهم وصاروا يعتمدون عليهم في جميع المسائل المالية فاستأثروا بجباية الاموال في جميع انحاء القطر المصري وكان عدد الموظفين منهم لهذه الغاية يربو على الثلاثين الف نفس

وكان لكل بك من ذوي الاملاك كاتب من الاقباط يستصحبهُ في اوقات تفقُّد القرى التي يمتلكها. وكان عند كل كاشف في المديريات كاتب منهم وكتبة صغار وجميعهم من الاقباط فيجبي صغار الكتبة الاموال من الفلاحين ويدفعونها الى رئيسهم الذي يقدمها لكاتب سرّ البك فيدفعها هذا الى البك ويأخذ منهُ صكاً بها

ونظراً لجهل الفلاحين بأحوال المساحة ومقدار ما عليهم دفعهُ من الاموال كانت المشايخ توزع عليهم ما يقدّرهُ هؤلاء الكتبة تبعاً لنظام كانوا يحرصون على كتمانه ليبقى في ايديهم امر الحل والعقد فيه . ولا تسل عما كان يحصل من التلاعب في تقدير المساحة والضرائب حتى لقد كانوا يزيدون او ينقصون فيه حسبما توحي اليهم ضمائرهم . ولا أُبالغ اذا قلت انهم كانوا يختصون انفسهم بثلث ضرائب القطر المصري يعونهُ على الاملاك و يقتسمونهُ بينهم من كبيرهم الى صغيرهم . اما كاتب البك او كاتم اسراره فكانت لهُ ضريبة خاصة على عمال الكاشف تكثر او تقل تبعاً لاهمية الفصل وكانت في الغالب بين سبعة آلاف وعشرة آلاف فرنك سنوياً

وفضلاً عن ذلك كانوا يكيلون ما يأخذونهُ عيناً من الحبوب بمكيال يزيد ٣٠ في المائة عن المكيال الحقيقي و يأخذون الفرق لانفسهم . قالى هؤلاء ينسب ضعف الفلاح وانحطاط الزراعة اكثر مما ينسب ذلك الى ظلم البكوات ورؤسائهم واختلال حالة الاحكام